Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يشترط الاول هذا الشرط وان ذهب إلى ان التشبيهات المركبة تكون أكثر وقعاً وتاثيرا .

وتكلم عبد القاهر على التشبيه القريب والغريب وبيّن ضوابط كل منهما وتابعه السكاكي في ذلك وعقد فصلاً في أحوال التشبيه وكونه قريباً او غريباً مقبولا او مردوداً ، واقتبس منه كثيراً . وتكلم على التشبيه المقلوب ، ونقل أمثلة عبد القاهر .

وتكلم عبد القاهر على الحقيقة والمجاز وعرفهما ونقل السكاكي تعريفاته ولكنه لم يكن معجباً بها لانه قال بعد ذلك : « فتأمل قولي وقولهم . »[1] وقسم عبد القاهر المجاز إلى قسمين : مجاز بالكلمة المفردة وهو المجاز اللغوي ومجاز بالجملة او الاسناد وهو المجاز العقلي ، وقسمه السكاكي مثل هذا التقسيم وكرر أسماءه التي اطلقها عبد القاهر ولم يكتفِ بذلك وانما تابعه في هذه العبارة : « وهذا الضرب من المجاز كثير في القرآن ..... »

ومع ان السكاكي اقتفى أثر عبد القاهر في المجاز العقلي غير انه خالفه في بعض الامور منها انكاره هذا النوع من المجاز بعد ان تكلم عليه ونقل ما ذكر الاول ، لانه ينظمه في سلك الاستعارة بالكناية . ولا يجوز ان لا يكون فاعل للافعال في مثل « سرتني رؤيتك » و « أقدمني بلدك حق على فلان » ، وفي قول الشاعر :

وصيّرني هواك وبي لحيني يُضْرَبُ المَثَلُ

ومثل :

يزيدك وجهُه حُسْناً إذا ما زدته نَظَراً

وذلك لانه يرى ان المجاز لا يتحقق مهما كان بلا حقيقة يكون متعدياً عنها لامتناع تحقق فرع من غير أصل ولهذا لا يجوز في الامثلة المتقدمة « ان لا

---

(١) مفتاح العلوم ص ١٧١ .